بسم الله الرحمن الرحيم

الرائد لا يكذب أهله

إن الحمد لله نحمده ونستعينه و نستهديه و نستغفره و نتوب اليه, ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا. من يهده الله فل مضل له ومن يضلل, فلن تجد له ولي مرشدا.واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمد صلى الله عليه وسلم عبده ورسوله وصفيه من خلقه . بلغ الرسالة وأدى الأمانة، ونصح الأمة و كشف الله به الغمة. و جاهد في الله حق جهاده حتى أتاه اليقين. فأجزه اللهم عنا خير ما جازيت نبي عن أمته و رسول عن قومه.

وبعد...

(الرائد لا يكذب اهله) مثل اطلقه العرب قبل الإسلام كناية عن لأهمية الرائد سواءا كان أميرا او شيخ قبيلة او سيد قوم او اية مسوؤلية يتقلدها شخص نيابة عن جماعة, وللمثل اصل في كتب السنة , وقد ذكره الألباني في فقه السيرة , مع تضعيفه لروايته.

إن رسول الله صل الله عليه وسلم جمع عشيرته من قريش ليقول لهم بلهجة صادقة (إن الرائد لا يكذب أهله ، والله لو كذبت الناس جميعاً ما كذبتكم ، ولو غررت الناس جميعاً ما غررتكم ، والله الذي لا إله إلا هو إني لرسول الله إليكم خاصة ، وإلى الناس كافة ، والله لتموتن كما تنامون ، ولتبعثن كما تستيقظون ، ولتحاسبن بما تعملون ، ولتجزون بالإحسان إحساناً , وبالسوء سوءاً ، وإنها للجنة أبداً ، أو النار أبداً) .

والرائد عند العرب: هو الذي يبعث به أهله في أوقات الجدب ليرتاد لهم مكاناً خصيباً ينتقلون إليه فهو الذي يرسل في طلب الكلأ، ولابد أن يكون صادقاً ثقة شجاعاً خبيراً بالمواطن المناسبة لنزول قومه، قادراً على معرفة الطريق حتى لا يضلوا ,فهو الذي يتقدم الجماعة ليتبصر في امورها ويجهد نفسه ليحقق مصالحها.

الرائد لا يمكن أن يكذب أهله، ولا يخدع قومه،ولا يغشهم ولا يضللهم لأنه لا يرضى لهم الهلاك،
وهذا هو الصادق الامين الرائد الاعظم لهذه الامة صلى الله عليه وسلم الاسوة الحسنة, فلابد لكل رائد لقومه ان يتاسى به ويتحلى بالصدق والأمانة والإخلاص، والشجاعة والإقدام والقوة والبر والصبر والعلم والوفاء.

الرائد لا يكذب أهله، يا لها من عبارة عظيمة واضحة الدلالة، جليلة المعنى تهتف بالرؤساء والسلاطين والامراء والمسؤولين وكل من إئتمنه قومه على امر فما أخلص في ريادتهم، ولا صدق في دلالتهم ولا ادى الامانة.

الصدق والامانة شعار الرائد وجناحاه اللذان يطير بهما ولا خير في رائد لجماعة فقد الصدق والامانة والاخلاص ولم يحافظ على منهج الرسالة وعقيدة التوحيد وغش قومه وسار بهم الى طريق غير طريق الحق الذي هو امانة في عنق كل رائد على مر العصور.

أيها القادة الإسلاميون ويا أمراء الجهاد في كل مكان ايها الرواد الحقيقيون لهذه الإمة لم تعد الإمة وبعد التجارب المريرة مع القيادات العلمانية الخائنة لله ورسوله تعول الا على الإسلام وقياداته المخلصة, فتذكروا أيها الاخوة ان الرائد المجاهد عليه ان يتذكر سمو الهدف الذي يسعى من اجله وان يجعل ثقته بالله وحده مع قوة العزيمة والارادة والثبات في الازمات والشدائد, ومحبة المسلمين والسعي في مصالحهم قبل المصلحة الشخصية.

فمن لم يستطع ان يتحلى بهذه الصفاة ويتاسى بنبي الامة صلى الله عليه وسلم فيتوجب عليه ان يترك الامر لغيره من اهل الصلاح وهو افضل له واعذر عند الله.
وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم

اخوكم ابو عبدالرحمن الجبوري
الجماعة الإسلامية في العراق

4 رمضان 1433 هجرية